شيت ان اتيك بنفسي فعلت يا رسول فاني اشهد انما تقول حق والسلام عليك
يا رسول الله ورحمة الله وبركاته وذكر الواقدي عن سلمة بن الاكوع ان النجاشي
توفي في رجب سنة تسع كما يجي منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن تبوك قال سلمة صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان اصحمة
النجاشي قد توفي في هذه الساعة فاخرجوا بنا الى المصلى حتى نصلي
عليه قال سلمة فحشد الناس وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتقدمنا وان الصفوف خلفه وانا في الصف الرابع فكبر
بنا اربعا كذا في الاكتفا وقال في المواهب اللدنية وهذا هو اصحمة
الذي هاجر اليه المسلمون في رجب سنة خمس من النبوة وكتب اليه
النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه الى الاسلام مع عمرو بن امية توفي
وصلى عليه بالمدينة واما النجاشي الذي ولي بعده وكتب اليه النبي صلى
الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام فكان كافرا ولم يعرف اسلامه ولا اسمه
وقد غلط بعضهم ولم يميز بينهما وفي صحيح مسلم عن قتادة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار
يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه قال ابن اسحاق فذكر
لي انه بعث النجاشي بعد قدوم جعفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابنه ارها من البحر في ستين رجلا من الحبشة فركبوا سفينة في اثر
جعفر واصحابه حتى اذا كانوا في وسط البحر غرقوا ووافى جعفر واصحابه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين رجلا عليهم ثياب من الصوف منهم اثنان
وستون من الحبشة وثمانية من اهل الشام فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة يس الى اخرها فبكوا حين سمعوا القران فاسلموا وقالوا ما اشبه
هذا بما كان ينزل على عيسى عليه السلام فانزل الله تعالى ولتجدن اقربهم
مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى يعني وفد النجاشي الذين قدموا مع
جعفر وهم سبعون وكانوا اصحاب الصوامع وقال مقاتل كانوا اربعين رجلا
اثنان وثلاثون رجلا من الحبشة وثمانية من الشام وقال عطا كانوا
ثمانين رجلا اربعون من اهل نجران من بني الحارث وثلاثون من الحبشة وثمانية
روميون من اهل الشام كذا في معالم التنزيل وفي الكتاب الاخر يا من ان
تزوجه ام حبيبة بنت ابي سفيان وقد كانت هاجرت الى الحبشة مع
زوجها عبيد الله بن جحش الاسدي فتنصر هناك ومات كما سيجي في الموطن
الثاني واحرم في الكتاب ان يبعث اليه من قبله من اصحابه ويجهز النجاشي
مهاجري الحبشة وبعثهم في سفينتين مع عمرو بن امية الضمري الى المدينة
روي ان النجاشي دعى بحقة من عاج فجعل فيها مكتوبي النبي صلى الله عليه
وسلم وقال لا تزال الحبشة بخير وبركة ما دام فيهم هذان المكتوبان

واورد

واورد صاحب الاصلاح ان كتابي النبي صلى الله عليه وسلم في ايدي ملوك الحبشة
باق الى الان يعظمونه والله سبحانه وتعالى اعلم

ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم

الى قيصر مع دحية بن خليفة الكلبي قيل اسم قيصر هرقل وقيل اغطس
وقيصر كلمة افرنجية معناه شق عنه وشبه على ما قاله المورخون ان ام قيصر
ماتت في المخاض فشق بطنها واخرج فسمي قيصر وكان يفتخر بذلك على الملوك
ويقول اني لم اخرج من الرحم ثم وضع هذا اللقب لكل من ملك الروم كما لقبوا ملك
الترك خاقان وملك فارس كسرى وملك الشام هرقل وملك القبط
فرعون وملك اليمن تبع وملك مصر في الاسلام سلطان فاخذ دحية كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوجه الى بصرى لان النبي صلى الله عليه وسلم
امره ان يدفع الكتاب الى عظيم بصرى ثم حمص فبعثه رجلا مع دحية
ليبلغه الى قيصر وقيصر ذاهب الى ايليا وهو بيت المقدس لانه لما كشف
الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى ايليا شكرا لله عز وجل فيما ابلاه
من ذلك فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا احدا
من قومه وكان ابو سفيان حينئذ بالشام في رجال من قريش قدموا
تجارا في زمن الهدنة فاتي بابي سفيان واصحابه فسالهم عن امور
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سيجي ذكره الواقدي من حديث ابن عباس
وفي حديث هذا ذكره ايضا فخص لما جاءه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيصر ماش من قسطنطينية الى ايليا في نذر كان عليه لئن اظهر الله الروم
على فارس ليمشين حافيا من قسطنطينية الى ايليا فيه فعرشوا له بسطا
ونثروا عليها الرياحين وهو يمشي عليها حتى بلغ ايليا وورد في نذره فقال
لدحية قومه لما بلغ قيصر اذا رايته فاسجد له ثم لا ترفع راسك ابدا حتى
يقال لك قال دحية لا افعل هذا ابدا ولا اسجد لغير الله ابدا قالوا اذن لا ياخذ
ولا يكتب جوابك ولا يحكم في السجود قال دحية وما هو قال ان له على كل عقبة
منبرا يجلس عليه فضع صحيفتك تجاه المنبر فان لا احد يحركها حتى ياخذها
هو ثم يدعوا صاحبها فياتيه قال اما هذا فسافعله فعمد الى منبر من تلك
المنابر التي يستريح عليها قيصر فوضعها ثم اذا عنوانها كتاب العرب
فدعا الترجمان الذي يقرا بالعربية فاذا فيه من محمد رسول الله الى قيصر
صاحب الروم فغضب اخ لقيصر يقال له ينّاق فضرب في صدر الترجمان
ضربا شديدا ونزع الصحيفة منه فقال له قيصر ما شانك قال تنظر في كتاب
رجل بدا بنفسه قبلك وسماك قيصر صاحب الروم ما ذكر لك ملكا قال له
قيصر انك ما علمت احمق صغيرا مجنون كبيرا تريد ان تخرق كتاب رجل ان ننظر فيه